

# أسامة سعد





---

## المحتويات

- البطاقة التعريفية ..... ٥
- المحطات السياسية الرئيسية ..... ٧
- الموقف من المقاومة الوطنية ..... ٧
- مواقف من شؤون عربية وإقليمية ..... ٩
- حول الدولة والدستور والإصلاح السياسي والطائف  
والحوار والتحالفات السياسية ..... ١٥
- في المسألة الاقتصادية والاجتماعية ..... ٣٠



## البطاقة التعريفية



- ولد في مدينة صيدا في ٦ حزيران ١٩٥٤.
- والده: المناضل الوطني والنائب معروف سعد الذي عرف بنضالاته الوطنية والقومية والاجتماعية، فقد كانت له مشاركة بارزة في الكفاح ضد الانتداب الفرنسي، و ضد مشاريع الأتحاف الاستعمارية. وساهم في مقاومة الصهيونية قبل قيام إسرائيل، وبعد قيامها، كما حمل لواء القضايا الاجتماعية ومصالح الفئات الشعبية. واستشهد سنة ١٩٧٥، وهو على رأس تظاهرة لصيادي الأسماك في صيدا ضد مشروع احتكار الصيد البحري.
- والدته: شفيقة البزري (توفيت عام ١٩٥٥).
- شقيقه النائب الراحل مصطفى سعد الذي كان له دور كبير في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي. وقد أقدمت قوات الاحتلال على محاولة اغتياله سنة ١٩٨٥ من خلال تفجير منزله، فأصيب بإصابات بالغة، وفقد بصره، واستشهدت ابنته ناتاشا.
- تلقى علومه الابتدائية والتكميلية في مدرستي المقاصد والاتحاد الوطني في صيدا، والثانوية في ثانوية صيدا الرسمية للصبيان.

- سافر إلى القاهرة، والتحق بكلية الطبّ في جامعة القاهرة، وتخرج منها سنة ١٩٨٣.
- ولم يتمكن من إنهاء تخصصه في طبّ الأطفال، نظراً إلى اضطراره للعودة إلى لبنان في مطلع سنة ١٩٨٥ بعد محاولة اغتيال شقيقه مصطفى. وقد انخرط منذ ذلك الحين في العمل السياسي والوطني والإنمائي. أثناء دراسته في القاهرة نشط في العمل الطلابي، وانتخب نائباً لرئيس «رابطة الطلبة اللبنانيين في مصر»، وكان عضواً ناشطاً في «رابطة الطلبة العرب والحدويين الناصريين». كما انتسب إلى تنظيم «الطلّيع العربية».
- تولى مسؤوليات سياسية وتنظيمية عديدة في «التنظيم الشعبي الناصري» تحت قيادة شقيقه مصطفى.
- سنة ١٩٩٨ فاز بعضوية المجلس البلدي لمدينة صيدا، حيث نجح في تحقيق اختراق اللائحة التحالفية التي قادها تيار الرئيس رفيق الحريري.
- يرأس «التنظيم الشعبي الناصري» في لبنان منذ وفاة شقيقه مصطفى سنة ٢٠٠٢.
- وهو يتمتع بشعبية كبيرة في مدينة صيدا وجوارها. وتشكل مواقفه السياسية استمراراً لسياسة والده وشقيقه، وخصوصاً لجهة تأييد القضية الفلسطينية، والمقاومة ضد العدو الإسرائيلي. وتحمل كذلك مسؤولية «اللقاء الوطني الديمقراطي» في صيدا.
- شارك في مؤتمرات قومية عديدة في لبنان، وسوريا، ومصر، وتونس، والمغرب، وسواها من البلدان العربية ممثلاً «التنظيم الشعبي الناصري».
- انتخب نائباً عن محافظة الجنوب بالتزكية في آب ٢٠٠٢، عن المقعد الذي شغره بوفاة شقيقه مصطفى، وأعيد انتخابه في دورة سنة ٢٠٠٥ بالتزكية أيضاً.
- ترشح للانتخابات النيابية منفرداً في دورة سنة ٢٠٠٩ ضد لائحة تحالف رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وبهية الحريري، ولم يحافه الحظ ونال ١٣٥١٢ صوتاً.
- عضو لجنتي البيئة والدفاع الوطني في مجلس النواب اللبناني.
- عضو في الرابطة الدولية للبرلمانيين المدافعين عن القضية الفلسطينية.
- عضو في اتحاد المجالس النيابية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- متأهل من إيمان محمد طلبة سيد أحمد طويل (مصرية الجنسية) ولهما ثلاثة أولاد: معروف، ومنار، ومحمد.

## المحطات السياسية الرئيسية

### الموقف من المقاومة الوطنية

• «العلاقة مع «حزب الله» تستند إلى قاعدة صلبة، وهي من صميم فكر «التنظيم الشعبي الناصري» في مواجهة الخطر الصهيوني على الأمة العربية، واستراتيجية التنظيم وفكره يستندان إلى مقولة «ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»، والمقاومة الإسلامية و«حزب الله» مارسا هذا الحق، وهذا الواجب، كما مارسناه، وهذه نقطة لقاء عريضة وواسعة، ليس على مستوى الساحة الوطنية اللبنانية فقط، بل على مستوى الساحة العربية برمتها، وخصوصاً أننا ندرك اليوم حجم التهديدات والمخاطر المقبلة علينا من أميركا والعدو الصهيوني، والتي نشهد فصولاً منها اليوم فوق أرض فلسطين، وما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني. كما أنها علاقة قائمة على الإيمان بقدرة هذه الأمة. هو خيار مقاومة العدوان والتصميم على هزيمة المشروع الأميركي - الصهيوني فوق أرضنا العربية بكل الطرق والوسائل الممكنة».

(اللواء، ٢٨/٨/٢٠٠٢)

• قال: «إن الكلام على التعارض بين السيادة والمقاومة هو حديث باطل، فالشعب اللبناني يدرك جيداً أن المقاومة هي التي قادت عملية التحرير، وهي التي كافحت من أجل الحرية والاستقلال والسيادة».

(النهار، ٢٩/٧/٢٠٠٥)

• رداً على سؤال حول القرار ١٥٥٩، وعن موقف «حزب الله» من هذا القرار، قال: «حزب الله» قام ويقوم بدور وطني كبير في وجه العدوانية الإسرائيلية التي تشجعها الولايات المتحدة الأميركية، وتقوم بتوفير كل الدعم السياسي والمادي والمعنوي والعسكري لهذه العدوانية. ونحن رفضنا من الأساس القرار ١٥٥٩، لأننا اعتبرناه مشروع فتنة بين اللبنانيين. والسؤال الذي نطرحه دائماً على أصدقاء أميركا في لبنان: هل في استطاعتكم فعل أي شيء حيال العدوانية الإسرائيلية ووقف ما يتعرض له لبنان من انتهاكات يومية

لأجوائه ومياهه وأراضيه؟ لذلك فإن «خيار المقاومة» هو الخيار الصحي والصحيح لجابهة العدوان الإسرائيلي على أراضينا وسيادتنا. وإن أي استهداف للمقاومة ستكون له نتائج كارثية على مستوى الوحدة الوطنية والاستقرار والسلم الأهلي».

(الصياد، ٦/١/٢٠٠٦)

• أعلن عن إطلاق «مخيمات العمل التطوعي لدعم الجنوب المقاوم» لمساعدة الأهالي في نفض آثار العدوان الإسرائيلي. وكان انطلق من ساحة الشهداء في صيدا أكثر من مئة شاب وفتاة من المتطوعين الصيداويين لإقامة مخيم للعمل التطوعي في بلدة شقرا الجنوبية لمعاونة أهلها في رفع الأنقاض وإعادة ترميم منازلهم المتضررة وجني ما سلم من محاصيلهم الزراعية، على أن يليه مخيمان في كل من كفرشوبا وصريفا.

(النهار، ٢/٩/٢٠٠٦)

• ألقى كلمة في الاحتفال الذي أقامته الأحزاب الوطنية في صيدا في ذكرى انطلاقة جبهة المقاومة اللبنانية. ومما جاء في كلمته: «إن مهام المقاومة لن تتوقف طالما بقي هناك احتلال وأسرى (...). ولن يستطيعوا تحويلنا إلى مجرد عبيد عند الأميركي والإسرائيلي والفرنسي وغيرهم». ودعا إلى مقاومة شعبية لمواجهة ما يحاك للبنان، مؤكداً الدور الوطني لصيدا في المقاومة وفي حماية ظهرها.

(السفير، ١٩/٩/٢٠٠٦)

• اعتبر في كلمة القاها في صيدا بمناسبة تدشين «شارع مصطفى معروف سعد» أن صمود المقاومة ومعها شرائح واسعة من الشعب اللبناني «أحبط المخططات الأميركية الهادفة إلى السيطرة على لبنان، والانطلاق منه لاستكمال تنفيذ مشروعها المسمى الشرق الأوسط الجديد».

(السفير، ٢٨/٧/٢٠٠٧)



## مواقف من شؤون عربية وإقليمية

- قال في حديث إلى جريدة نداء الوطن (٢١/٣/٢٠٠٠):  
- «أزمة الديمقراطية في الوطن العربي هي أزمة التخلف».  
- «إن المسيحيين هم أصحاب المصلحة الأساسية في المحافظة على القومية العربية».  
- «إن المسيحيين هم في أساس انتشار الفكر القومي العربي. المطلوب من الناصريين أن يجدوا الصيغ للانفتاح على المسيحيين. إن الفكر الناصري هو فكر تقدمي إنساني لا طائفي، ضد الحكم الديني، مؤمن بالرسالات السماوية، ويرتكز على جوهر الدين، لكنه لا يحكم باسم الدين».

- أكد أن الوجود السوري في لبنان يحكمه «اتفاق الطائف»، وقال: «إن هذا الوجود هو استراتيجي له علاقة بالصراع العربي - الصهيوني، وهذا أساس «المعادلة» وهذا لا يعني عدم تنظيم هذا الوجود بما يحفظ مصالح الدولتين لبنان وسوريا. ونحن شعب واحد وهذه حقيقة وليست وهماً. كل الأمة العربية شعب واحد، وهذه حقيقة يجب ألا ينساها أحد، لكن، في المقابل، توجد حقيقة ثانية هي أننا أيضاً دولتان بما يعني عدم تداخل السلطتين، لبنان وسوريا، ومن حق لبنان أن يطمئن إلى أنه ليس وحيداً في المواجهة مع العدو الصهيوني، ومن حق سوريا أن تطمئن إلى أن لبنان لن يستخدم في يوم من الأيام خنجراً في خاصرتها».  
(السفير، ٢٤/٨/٢٠٠٢)

- عن رأيه في الانتفاضة الفلسطينية الثانية قال: «على كل العرب والعالم أن يدركوا أن ما يجري في فلسطين من عدوان ومجازر إنما تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة الأميركية، ويتحمل مسؤوليته أيضاً الصمت العربي الرسمي المشين، فما يجري بحق شعب فلسطين ومحاولات تصفية قضيته وحقوقه المشروعة في أرضه، إنما يجري بقرار أميركي، وأخجل أن أقول بتأمر عربي رسمي. وهنا أدعو الشعب الفلسطيني إلى تأكيد وحدته الوطنية، وتجديد

## بالصور ..



العائلة والوالد باللباس العسكري

حقه في المقاومة ضد الاحتلال. وأدعو الشعب العربي إلى دعم النضال الفلسطيني، وإلى ابتكار الوسائل للتواصل مع هذا الشعب المكافح، لأن هذا الشعب يقوم بدور طليعي ومنتقدم في مواجهة مشروع أميركي - صهيوني ضد أمتنا العربية».

(الديار، ١٣/١٠/٢٠٠٢)

• في تصريح له، قال: «لبنان ليس كوكباً آخر، أو جزيرة مستقلة عن محيطها، إنه، شاء البعض أو أبى، جزء أساسي من هذا المحيط العربي، وهو عربي في الصميم، يتفاعل مع القضايا العربية، ويتضرر من أي ضربة لأي قطر من الأقطار العربية، لذا يجب أن نكون على قدر المسؤولية في المواجهة».

(النهار، ٢٩/١٠/٢٠٠٢)

• اعتذر عن عدم إعطاء موعد طلبه وفد من السفارة الأميركية في بيروت للاجتماع به في مدينة صيدا، وقال: «إن رفض اللقاءات تملحها اعتبارات تتعلق بالكرامة الوطنية في ظل الضغط الأميركي على لبنان، ونعت المقاومة اللبنانية بالإرهاب، وكذلك الحظر الأميركي على زيارة الأميركيين إلى صيدا والجنوب، وتعبيراً عن رفضنا للانحياز الأميركي الفاضح للكيان الصهيوني العنصري الذي ينفذ أبشع المجازر بالشعب الفلسطيني، وبالنظر أيضاً إلى الإرهاب والإجرام اللذين تمارسهما الولايات المتحدة ضد الشعب العراقي الذي يتعرض لحرب إبادة وقتل جماعي، وإلى ما تتعرض له سوريا من ضغوط ومن فرض عقوبات أميركية عليها».

(السفير، ٣/٨/٢٠٠٤)

• دعا إلى «عولة النضال ضد الامبريالية المتوحشة التي تعمل على إنتاج الحروب واضطهاد الشعوب ونهب الثروات الوطنية»، واعتبر أن «هذه الامبريالية التي تجتاح العالم ولبنان تسعى إلى السيطرة وإشاعة الفتن والقلاقل إنفاذاً لنظريات الفوضى الهدامة».

(النهار، ٢٠/١٠/٢٠٠٥)

## بالصور ..



العائلة والوالد باللباس المدني



عائلته

• ألقى كلمة في «المؤتمر الناصري الثاني» في بيروت. ومما جاء فيها: «إن المؤتمر الناصري مطالب بأن يمعن النظر في قضايا الأمة وظروف الساحات، وأن يوائم بين متطلبات النضال القومي، كما أن عليه أن يقرأ جيداً متغيرات العصر واختلاف التحديات، وما استجد من تطوّر على صعيد وسائل الاتصال والتأثير وآليات العمل ليكون ذلك كله حافزاً لتجديد الفكر وتطوير الوسائل وتحديث الأداة، والناصرية مشروع نهضة، والنهضة لا تتوقف عند زمن معين. والثورة الناصرية سبقت عصرها، ولكنها لم تدرك عصرنا. فهل نجدد الفكر ونواكب العصر ونؤسس لثورة عربية تغييرية تسبق عصرها؟ الناصرية ثورة مستمرة أي أنها إرادة تقدم وتطور وإبداع فلماذا يريدونها بعضهم حركة رجعية خارج المكان والزمان وتنتمي إلى عصر مضى؟»

(النهار، ٢٩/٧/٢٠٠٥)

• في حوار مع جريدة صدى البلد (٢٠٠٧/٧/٨) قال: «إن مجموعة «فتح الإسلام» كانت لهم أشكال عدة من التعاون مع فريق السلطة لاستخدامهم في حصار المقاومة وضرب المعارضة».

• قال إن القرار الذي اتخذته الرئيسان ميشال سليمان وبشار الأسد خلال القمة التي عقدها، والقاضي بإقامة علاقات دبلوماسية بين لبنان وسوريا، قد فاجأ قوى ١٤ آذار، فاتسمت ردود فعلها بالارتباك والتناقض. وشدد على «إقامة علاقات سليمة بين لبنان وسوريا تعبيراً عن حقائق التاريخ والجغرافيا، والترابط الاقتصادي والاجتماعي والانتماء القومي الواحد. وهي ضرورة حيوية لكلا البلدين في مواجهة العدوانية والمخططات الأميركية».

(النهار، ٢٤/١٠/٢٠٠٨)

• رعى ولادة «اللقاء اللبناني - الفلسطيني» في صيدا في ٢٧/١٠/٢٠٠٨. وهو الأول من نوعه في عاصمة الجنوب، هو أول إطار لبناني - فلسطيني جامع يتخذ طابع اللقاء الدوري شهرياً. كما حدّد مركز معروف سعد الثقافي مكاناً ثابتاً لاجتماعاته.

## بالصور ..



يداً بيد مع شقيقه مصطفى

• شكر الجمهورية الإسلامية الإيرانية على دورها الكبير في ترسيخ الوحدة الوطنية اللبنانية، وعلى مساعدة لبنان في الكثير من القضايا الإنمائية في مختلف المناطق». وأكد «ضرورة تعزيز التعاون بين الجمهوريتين الإسلامية الإيرانية واللبنانية لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين».

(النهار، ١٢/١٢/٢٠٠٨)

• على أثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، دعا الجماهير العربية إلى تصعيد تحركاتها من أجل تعويض الصمت الرسمي العربي في مواجهة العدوان الإجرامي، وقال: «من غير المفيد أن يذهب العرب إلى الأمم المتحدة وليس لديهم موقف موحد في مواجهة الإجرام والغطرسة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني». وأضاف: «ترعى الولايات المتحدة الاميركية حرب الإبادة التي يشنها العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، ومن المؤسف القول إن هناك صمتاً عربياً إلى حدّ التواطؤ، بل أكاد أقول إلى حدّ المشاركة في هذه الحرب ضد الشعب الفلسطيني». وطالب النظام الرسمي العربي والدول المسماة معتدلة بأن تتحمل مسؤوليتها في هذا الإطار، و«الأ تكون في شكل مباشر أو غير مباشر شريكة في هذه الحرب العدوانية ضد الشعب الفلسطيني».

(النهار، ٤/١/٢٠٠٩)

## حول الدولة والدستور والإصلاح السياسي والطائف والحوار والتحالفات السياسية

• «نحن من القائلين دوماً بأن مشروع الكانتونات في حال وجوده ليس مشروعاً صالحاً للبنان، بل إنه غير قابل للتطبيق في هذا البلد الذي بالكاد يشكل في حال وحدته وفي حدود الـ ١٠٤٥٢ مربعاً كانتوناً صغيراً، هذا بغض النظر عن منطلقاتنا ومنطلقات غيرنا وما نريده وما لا نريده».

(السياسة الكويتية، ٢٢/١٢/١٩٨٦)

## بالصور ..

2008



بين فتية من الأحياء الشعبية (٢٠٠٨)

2005



مع الدكتور عزمي بشارة



• في مقابلة مع جريدة الأنوار (٥/٨/١٩٩٨) قال: «سنتصدى لمشروع إقليم الخروب الذهبي كما تصدينا سابقاً لمشروع تأسيس «الجيش السنّي»».

• في أول إطلالة صحفية بعد انتخابه نائباً بالتزكية بعد وفاة شقيقه مصطفى، قال مجلة الأفكار (٣٠/٩/٢٠٠٢): «لدينا ثوابت راسخة في العمل السياسي بدأت معنا؛ وهي التي تتعلق بالوحدة الوطنية وبال دفاع عن الغالبية العظمى من اللبنانيين والطبقات الشعبية الكادحة وحقها في حياة كريمة.. فكل هذه العناصر ستكون هي خطتنا ونهجنا وسنحاول الجميع تحت هذا السقف، وتتعاون مع التيارات السياسية التي تؤمن بهذه الثوابت، ولا سيما أننا على مسافة قريبة من قوى عديدة لدينا معها قواسم مشتركة سواء على المستوى الوطني والنظرة إلى الاحتلال والتشبث بالمقاومة أم بالنسبة لحقوق الناس والحريات ومصالح الطبقات الشعبية رغم تفاوت الأساليب مع أغلب الأطراف حول تحقيق هذه الأهداف».

• أكد «أن أي قانون للانتخابات لن يحقق ديمقراطية التمثيل الشعبي إذا لم يتضمن سقفاً للإنفاق الانتخابي، وتحديد سن الثامنة عشرة للاقتراع». ودعا إلى قانون عصري ومرحلي يقي لبنان «الاهتزازات السياسية»، ولا يكون مجحفاً بحق أي فئة لبنانية. وعن التمثيل النسبي يقول: «إن المسألة لا تتعلق فقط بشكل الدائرة الانتخابية. وإذا أراد البعض أن نصل إلى جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة، فإننا نؤيد، ونميل إلى ضرورة اعتماد «التمثيل النسبي» في أي قانون انتخابي، ونرفض أي توجه إلى اعتماد التمثيل الأكثرية».

(الأنوار، ٧/١٠/٢٠٠٢)

• ردّاً على سؤال حول إنشاء مجلس الشيوخ، قال: «إن الحديث عن هذا المشروع لا يزال مبكراً جداً وسابقاً لأوانه، لأنه، بحسب نصّ الدستور اللبناني، فإن إنشاء مجلس الشيوخ يتم بعد أول انتخابات لمجلس نيابي غير طائفي أو مذهبي. ولغاية الآن لم نصل إلى تحقيق هذه الخطوة، والمجلس النيابي لا تزال مقاعده موزعة على الطوائف والمذاهب

## بالصور ..



يكرّم نور الشريف وهاني الروماني

## 2003



مع الوفد الأوروبي لإحياء ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا (٢٠٠٣)

والمثل اللبنانية. أُضف إلى هذا كله أنه لم يتم إنشاء الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية حتى يصبح بالإمكان الحديث عن إمكان إنشاء هذا المجلس. وعلى كل حال، فإن دور مجلس الشيوخ يقتصر فقط على حفظ حقوق الطوائف اللبنانية كمجموعات دينية، والعمل على حماية حقوقها من الناحية الدينية».

(الأنوار، ٧/١٠/٢٠٠٢)

• «نظامنا قائم على التوزيع الطائفي. وتتداخل فيه المصالح الطائفية مع القضايا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية. ولا شك في أن علة العلل في لبنان هي المسألة الطائفية وتجذرها في الحياة السياسية. ولا بد من إيجاد نقطة البداية للخروج من الواقع الطائفي. وإذا لم نعمل ذلك فسنكون دائماً عرضة للوقوع في المآزق والمطبات والمخاطر، على المستوى الداخلي».

(الصياد، ٢٩/١١/٢٠٠٢)

• «اتفاق الطائف» ليس مقدساً، ويجب البحث عن مكامن الخلل فيه وتطويرها أو تغييرها، ولكن المشكلة اليوم هي في الطبقة السياسية المسكة بخناق البلد، والمستفيدة من الواقع على صعيد مصالحها الخاصة ومصالحها السياسية. وهي تتحكم بواقع البلد حتى أوصلته إلى ثقافة الفساد الذي عمته على كل المستويات. وفي الوضع الراهن ليست هناك امتيازات لمناطق ولا لطوائف ولا لمذاهب. لا يوجد امتياز على المستوى الشعبي، هناك امتيازات للفاسدين والسارقين واللصوص، وهم من كل الطوائف والمذاهب».

(الصياد، ١٦/٧/٢٠٠٤)

• بعد مرور ٣٠ عاماً على جريمة اغتيال المناضل الوطني معروف سعد، ارتأى النائب أسامة سعد إلغاء كل النشاطات المتعلقة بإحياء الذكرى لاعتبارات تتعلق بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري (٤/٢/٢٠٠٥). وعقد مؤتمراً صحافياً في مقرّ «التنظيم الشعبي الناصري»، تلا فيه بياناً، أهم ما جاء فيه: «بداية، لا بد أن نعلن استنكارنا لاغتيال ابن صيدا

## بالصور ..

### 2008



مشاركاً في مسيرة صيداوية دعماً لغزة (٢٠٠٨)

### 2006



يجول في مدينته (٢٠٠٦)

البار الرئيس الراحل رفيق الحريري الذي أدى دوراً محورياً في التمهيد لإعلان «وثيقة الوفاق الوطني» في الطائف، والتي على أساسها دخل لبنان من حالة الحرب والاقْتتال أفاق السلم الأهلي. إننا إذ نودع دولة الرئيس الحريري اليوم، فإننا نفقد بغيابه مدماكاً أساسياً من مداميك الوفاق الوطني لكونه شكل في حياته واستشهاده قيمة وطنية جامعة. وإن كان من كلمة تقال في ظل هذا الضجيج من المواقف الصاخبة والمتوترة التي رافقت فاجعة الاستشهاد وأعقبته، فهي في ذلك الموقف الرصين والهادئ الذي عبّر عنه البيان الصادر عن السيدة بهية الحريري، والذي يعبر عن موقف وطني صادق من شأنه أن يخفف هياج المواقف، ويهدئ النفوس، ويعزز التماسك الداخلي من دون التخلي عن التمسك بمبدأ تعجيل التحقيق، والكشف السريع عن القتلة الجناة والجهات التي تقف وراءهم.

إن تعاطي السلطة اللبنانية مع اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه كان دون مستوى الحدث، إلى درجة بدت أنها فاقدة المبادرة والدور، في حين كان يقتضي أن يكون حدث على هذا المستوى من الخطورة محرّكاً للسلطة وأجهزتها الأمنية والقضائية لبذل مزيد من الجهد لتعجيل التحقيق بدلاً من حال الارتباك والتردد التي طبعت حركتها. وحسناً فعلت السلطة في هذا السياق عندما طلبت الاستعانة بخبرات دولية، وتعاطت إيجاباً مع لجنة التحقيق الدولية. كما نجدد تأكيد الموقف الوطني الجامع لمدينة صيدا، ووحدة أبناء المدينة في المصائب والملمات مشددين على أن هذه المدينة كانت وستبقى مدينة الوحدة الوطنية والعيش المشترك.. مدينة المقاومة والتحرير، المدينة المؤمنة بعروبيتها والتمسكة بثوابتها الوطنية والقومية. إن هذه الأجواء التي تعيشها البلاد اليوم تتزامن مع الذكرى الثلاثين لاستشهاد القائد الوطني معروف سعد؛ وهي مناسبة نستعيد فيها مواقف هذا القائد العظيم، ونستلهم فيها تضحياته ونضالاته، وفرصة للفت الانتباه إلى أن اغتيال الشهيد معروف سعد شكل الشرارة الأولى لاندلاع الحرب اللبنانية التي نخشى أن نكون اليوم في أجواء مماثلة لها، تدخل البلاد في دوامة جديدة. من هنا، فإننا نحذر جميع اللبنانيين من مخاطر الانجرار إلى أي تصعيد في المواقف السياسية، لأننا بذلك نكون قد هيانا الطريق أمام المشاريع الدولية المتحفزة للانقضاض على لبنان والمنطقة تحت عناوين الديمقراطية والسيادة والحرية وغيرها من الشعارات البراقّة. إننا، بعد ثلاثين عاماً

## بالصور ..

### 2002



يشارك في تظاهرة المعلمين في بيروت (٢٠٠٢)

### 2008



يفحص دمه في مستشفى صيدا الحكومي (٢٠٠٨)

على استشهاد معروف سعد، نشدّ على أهمية كشف الحقيقة، ونشر نتائج التحقيقات ذات الصلة بالموضوع، ليس لمطلب شخصي، وإنما من أجل تنوير الرأي العام اللبناني إلى المخاطر المترتبة على طمس الحقائق. ولهذه الأسباب، نجد أنفسنا اليوم أكثر إلحاحاً على كشف جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لئلا تبقى المعطيات المتعلقة بالجريمة طي الكتمان، مما يعاظم حال الاحتقان والتوتر في الشارع اللبناني.. وسط كل ما يبعثه هذا المشهد من مخاوف ومخاطر، وجدت أنه لا بدّ من الحوار، ومن فرض منطق الحوار والعقل، وقلت: فلنتجاوز كل هذا ولنجلس جميعنا معاً، علنا نتوصل إلى قواسم مشتركة تجنب البلاد الفراغ أو التدويل أو الفوضى أو أي شر آخر يترتب بالوطن.. إننا نعتبر الطبقة السياسية بكل اتجاهاتها التي تناوبت على السلطة قبل الطائف وبعده هي المسؤولة عن الأوضاع التي وصلنا إليها، وهي التي شرّعت البلاد أمام كل الاحتمالات. إن هذه الطبقة السياسية الموزعة بين ما يسمى الموالاتة والمعارضة تحاول اليوم تبرئة نفسها بشعارات براقية، هي طبقة فقدت صدقيتها، إذ إنها دوماً كانت تقول ما لا تفعل وما لم تفعل، في وقت أنها كانت قادرة على فعل الكثير خلال وجودها في السلطة. إن الجماهير مدعوة إلى وعي مصالحها، ووعي أبعاد المخاطر المحدقة بالوطن، والى أن تزن تحركاتها بميزان الحكمة والعقل وعدم الانجرار وراء شعارات غرائزية تحريضية ضد الآخر، أي آخر، لأن هذا الآخر ما هو إلا الذات، فنكون كمن يطعن نفسه بنفسه. وقانا الله شر الفتن، فالفتنة أشد من القتل. إن أي تطور في الأوضاع الداخلية نحو منزلقات الفتنة لن تكون فيه معارضة رابحة أو سلطة خاسرة أو معارضة خاسرة وسلطة رابحة، ففي الفتنة المعارضة والسلطة خاسرتان لا محالة، ولعل الخاسر الأكبر هو لبنان وشعبه واستقراره واقتصاده».

(النهار، ٢٦/٢/٢٠٠٥)

• أكد حرصه الشديد على معرفة حقيقة من اغتال الرئيس الشهيد رفيق الحريري «شرطاً لتسييس القضية وتستغل»، وقال: «من حقنا ألا نثق بكل المعطيات التي قدمها تقرير ديتليف ميليس، وخصوصاً أن جزءاً كبيراً منه يستند إلى أدلة وروايات من شهود

## بالصور ..

### 1987



مع طبيب الفقراء نزيه البزري (١٩٨٧)

### 2002



في لقاء مع رئيس الجمهورية إميل لحود (٢٠٠٢)



فاقدين صدقيتهم. وبالنظر إلى التجارب السابقة مع لجان تحقيق دولية، فهي لم تكن يوماً بريئة أو نزيهة، وها هي الحرب على العراق تشن استناداً إلى كذبة كبيرة بتقارير مفخخة، وما الاعتذار من قبل السيد كولن باول (وزير الخارجية الأميركي) بمفعول رجعي إلا خير دليل».

(النهار، ٢٦/١٠/٢٠٠٥)

• رَحَّب بالوثيقة المشتركة التي صدرت عن «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، ورأى فيها «نموذجاً للحوار البناء المفيد تعميمه لإعلاء لغة الحوار بدلاً من السجلات السياسية والإعلامية والخطاب التحريضي الذي يدفع الأمور في اتجاه توترات وانقسامات حادة».

(السفير، ١١/٢/٢٠٠٦)

• هاجم «ثورة الأرز» وقال: «لقد أضاعتنا وأضاعنا البلد. «ثورة الأرز» هي ثورة متنقلة من سفارة إلى سفارة ومن دولة إلى دولة. نقول لهم، دعوا «ثورة الأرز» في لبنان، نريد أن نقرأها بالعربي الفصيح وليس بالأميركي أو الفرنسي..حتى لا نقول بالعبري».

(السفير، ٢٧/٢/٢٠٠٦)

• رأى أن «خير قانون للانتخابات النيابية هو الذي يعتمد النسبية ويعتبر لبنان كله دائرة انتخابية واحدة». وقال: «هناك من يطالب باعتماد الدائرة كالقضاء بذريعة أنها تتيح علاقات مباشرة بين النائب والناخب. من الواضح أن هؤلاء ليسوا مهتمين برسم دوائر مختلطة على الصعيد الطائفي، أو بمراعاة قواعد العيش الوطني الواحد، لأن الأفضلية تقتصر على لون طائفي واحد. فضلاً عن ذلك، يعكس المطالبون بتصغير حجم الدائرة الانتخابية نظرة قاصرة إلى دور النائب، إذ تحصره في إطار تقديم الخدمات لأبناء دائرته ومشاركتهم في مناسباتهم، وتتجاهل أن النائب هو نائب عن الشعب، وأن دوره الأساسي يتمثل في رسم سياسة الدولة في جميع المجالات. ومن الأصوات من يطالب

## بالصور ..

2004



مع الرئيس عمر كرامي (٢٠٠٤)

2005



مع السيد حسن نصر الله (٢٠٠٥)

بإبقاء النظام الأكثر ثباتاً بحجة أن النظام النسبي معقد، وأن تطبيقه يحتاج إلى وجود أحزاب كبرى. ويتناسى هؤلاء أن النظام الأكثر ثباتاً لا يؤمن صحة التمثيل. وخير دليل على ذلك قانون عام ٢٠٠٠، كما يتناسون أن تطبيق النظام النسبي يساعد في قيام أحزاب وتكتلات كبرى عابرة للطوائف والمناطق، ويضمن صحة التمثيل. وختم: «نرى أن خير قانون للانتخابات النيابية في لبنان لمراعاة قواعد العيش الواحد وضمان صحة التمثيل والمساهمة في تطوير الحياة السياسية هو القانون الذي يعتمد النسبية، ويعتبر لبنان كله دائرة انتخابية واحدة».

(النهار، ٢٠/٣/٢٠٠٦)

• أعرب عن «الحرص على السعي لتحسين موقف مدينة صيدا والحفاظ على ثوابتها الوطنية والعيش المشترك، وبأنها ستبقى عاصمة للجنوب والمقاومة، ونموذجاً للتلاقي، وواحة للحرية والديمقراطية». وأبدى «ارتياحه للموقف في مدينة صيدا التي تثبت مرة أخرى عمق انتمائها للخط الوطني المقاوم، وأبناء المدينة يترجمون هذا الأمر عبر تفاعلهم مع محيطهم الشرقي والجنوبي والشمالى».

(السفير، ١٣/١/٢٠٠٧)

• اعتبر «أن تفجير الأوضاع في المخيمات الفلسطينية، أو في أي منطقة أخرى، يخدم أهداف الحرب الأميركية - الصهيونية على لبنان التي تستهدف القضية الفلسطينية، وتصفية حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم». ولفت الانتباه «إلى الارتباط الوثيق بين مخيم عين الحلوة، عاصمة الشتات الفلسطيني، ومدينة صيدا، بوابة الجنوب ومدينة المقاومة، حيث إن ما يجري في المخيم له تأثيره الكبير على المدينة». وأكد أن التلاعب بأمن المخيم يشكل خطراً أكبر على القضية الوطنية الفلسطينية، وعلى المقاومة والقضية الوطنية اللبنانية.

(السفير، ١٠/٥/٢٠٠٧)

## بالصور ..

2005



مع السيدة بهية الحريري (٢٠٠٥)

2004



مع الرئيس بشار الأسد (٢٠٠٤)

• رفض الحديث عن تعديل « اتفاق الطائف»، وقال: «الطائف ليس كتاباً مقدساً، وهو الآن العقد الوحيد بين اللبنانيين، يعني هو الصيغة القانونية والدستورية المجمع عليها من قبل جميع اللبنانيين والتي يستند إليها الدستور، وبالتالي في ظل ظروف الانقسام السياسي الحادّ الموجود في البلد، وفي ظلّ هذا الافتراق الموجود لا أعتقد أنه من المفيد التحدث عن أيّ تعديلات أو تغيير في «الطائف». ممكن الحديث عن تعديلات أو تغيير بصيغة الطائف في حال استقرّت الأمور وانتظمت المؤسسات، ممكن ساعتئذٍ أن يتم الحديث عن تعديلات في اتفاق الطائف».

(الأنوار، ١٤/١/٢٠٠٨)

• رأى أن «عدم تمتع لبنان بالاستقرار منذ نشوئه حتى اليوم يرجع إلى عجز القوى الطائفية عن بناء دولة حقيقية. وأن ضمان الاستقرار، فضلاً عن السيادة والاستقلال، يستدعي تجاوز النظام الطائفي نحو نظام ديمقراطي حقيقي يقوم على قاعدة الانتماء الوطني اللبناني والهوية العربية».

(النهار، ٢٤/١٠/٢٠٠٨)

• رفض قانون الانتخابات النيابية (قانون ١٩٦٠) وقال إنه «قانون طائفي لا يمثل حالة وطنية تعكس تمثيلاً حقيقياً للشعب اللبناني بقواه الاجتماعية المختلفة». وأضاف «إن الشعب لا يناضل من أجل تحرير وطنه ليسلمه إلى فئة فاسدة ومستبدة ومنتسطة، وإنما إلى سلطة وطنية مخلصه ترفع الظلم عنه وتضمن له العيش بحرية وكرامة على أرضه».

(النهار، ١٧/١١/٢٠٠٨)

• حذّر من «خطورة المال السياسي في العملية الانتخابية، ودوره في تدمير الحياة الديمقراطية، وتشويه صورة المؤسسات الديمقراطية في لبنان».

(النهار، ١٢/١٢/٢٠٠٨)

## في المسألة الاقتصادية والاجتماعية

• عارض سياسات الرئيس رفيق الحريري، وقال في مقابلة مع جريدة اللواء (٢٨/٨/٢٠٠٢): «إن «التنظيم الشعبي الناصري» يعارض سياسات الرئيس رفيق الحريري منذ العام ١٩٩٢، وقد ظنّ الكثيرون هذه المعارضة تستند إلى تنافس محلي في مدينة صيدا، وكنا نتهم بأننا نبالغ بالاعتراض على السياسات الاقتصادية والاجتماعية للرئيس الحريري وحكومته. واستمر التنظيم معارضاً لهذه السياسات. وأعتقد أن حجم القوى المعارضة على هذه السياسات قد كبر، وأن الشرائح الاجتماعية، وخاصة الشرائح المنتجة والكادحة والشعبية التي تشكل غالبية اللبنانيين، أصبحت تشعر بثقل هذه السياسات على حياتها ومعيشتها ومصالحها. ويمكن القول إن هناك خطأً ثابتاً لـ«التنظيم الشعبي الناصري» في الاعتراض على السياسات الاقتصادية للرئيس الحريري، وهو اعتراض مبني على أساس ما نؤمن به من فكر، إذ إنها لا تراعي مسألة العدالة الاجتماعية والحقوق الأساسية للإنسان اللبناني في حق التعليم والطبابة والعمل والسكن».

• التقى كلاً من النائبة بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري في دارة آل الحريري في مجدليون لمناقشة مشكلة جبل النفايات في صيدا بعدما انهار جانب منه في البحر، الأمر الذي أدى إلى تلويث الشاطئ. وناقش المجتمعون المعوقات التي تعترض مشروع التخلص من جبل النفايات، ولا سيما أن مؤسسة الوليد بن طلال تبرعت بخمسة ملايين دولار لهذه الغاية.

(المستقبل، ١٣/٩/٢٠٠٥)

• نوه بالحيوية العالية والمسؤولية الوطنية الكبرى اللتين يتمتع بهما الشباب اللبناني، على الرغم من محاولات تهميشه، ووضعه في خانة اليأس، ومصادرة مستقبله، وعدم

إيجاد فرص عمل له، ما يدفع الآلاف إلى الهجرة. وأكد ضرورة مشاركة الشباب في صياغة مستقبل لبنان، وإعطاء هذا الجيل فرصة للتغيير الحقيقي المنشود داعياً إلى خفض سن الاقتراع إلى ١٨ سنة.

(المستقبل، ٢١/٩/٢٠٠٥)

• قال: «إن الحكومة، باتخاذها قراراً بتحرير أسعار الرغيف والمحروقات، تعتمد التحايل في إمرار سياساتها الاقتصادية وتحميل الفئات الشعبية والفئات الكادحة والفقيرة مسؤولية فشلها في معالجة صحيحة للأزمة المعيشية والاقتصادية». واتهمها بأنها «تسعى إلى استرضاء ناهبي خيرات الوطن وسارقيها من أصحاب السلطة والنفوذ المحظيين». ورأى أن «هذه السياسة تدفع نحو المزيد من المعاناة والإفكار، وتعرض الأمن الاجتماعي لأفدح الأخطار» لافتاً إلى أن «الوطن ليس في حاجة إلى تحرير أسعار الحاجات الضرورية للشعب اللبناني بقدر ما هو في حاجة إلى تحريره من اللصوص والفاستين والمفسدين».

(النهار، ٢١/٥/٢٠٠٦)

• خضع لعملية جراحية مستعجلة في مستشفى صيدا الحكومي دعماً للمستشفى، وتأكيداً لأهميته بالنسبة إلى المدينة وكل محيطها. وجدّد ثقته بهذا المستشفى الذي يوفر خدماته للبنانيين كافة من دون أي تمييز مناطقي أو طائفي، وبمجلس إدارته الذي نجح في جعل المستشفى الحكومي في مصاف المستشفيات الناجحة. وهو أول نائب يعالج في مستشفى حكومي.

(السفير، ٣/١١/٢٠٠٨)



## أسامة سعد

- ولد في مدينة صيدا في ٦ حزيران ١٩٥٤.
- والده: المناضل الوطني والنائب معروف سعد.
- والدته: شفيقة البزري (توفيت عام ١٩٥٥).
- شقيقه النائب الراحل مصطفى سعد.
- متأهل من إيمان محمد طالبة سيّد أحمد طويل ولهما ثلاثة أولاد: معروف، ومنار، ومحمد.